بسم الله الرحمن الرحيم

∞∞∞

تم رفع هذه الرسالة بواسطة / مني مغربي أحمد

بقسم التوثيق الإلكتروني بمركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات دون أدنى مسئولية عن محتوى هذه الرسالة.

ملاحظات: لا يوجد

جامعة عين شمس
كليــة الألســـــن

قسم اللغة العربية
شعبة غير الناطقين بها

رسالة ماجستير

مقدمة من الطالبة: أيجريم كينجيبولاتوفا

(Aigerim Kenzhebulatova)

بعنوان

فنّ النقائض بين الأدبين العربي والكازاخي
دراسة تحليلية مقارنة

إشراف

أ.د. نجوى عمر كامل

أستاذ النقد العربي والأدب المقارن
بقسم اللغة العربية
كلية الألسن – جامعة عين شمس

أ.د. جلال السعيد الحفناوي

أستاذ ورئيس قسم اللغات الشرقية السابق
كلية الآداب – جامعة القاهرة

العام الدراسي 2022

جامعة عين شمس
كليــة الألســـــن

قسم اللغة العربية
شعبة غير الناطقين بها

رسالة ماجستير

مقدمة من الطالبة: أيجريم كينجيبولاتوفا

(Aigerim Kenzhebulatova)

بعنوان

فنّ النقائض بين الأدبين العربي والكازاخي
دراسة تحليلية مقارنة

إشراف

أ.د. نجوى عمر كامل

أستاذ النقد العربي والأدب المقارن
بقسم اللغة العربية
كلية الألسن – جامعة عين شمس

أ.د. جلال السعيد الحفناوي

أستاذ ورئيس قسم اللغات الشرقية السابق
كلية الآداب – جامعة القاهرة

العام الدراسي 2022

جامعة عين شمس

كلية الألسن

رسالة ماجستير

اسم الباحثة: أيجريم كينجيبولاتوفا

عنوان الرسالة: فن النقائض بين الأدبين العربي والكازاخي - دراسة تحليلية مقارنة.

اسم الدرجة: ماجستير

لجنة الإشراف والحكم على الرسالة

*** أ.د / عبد المعطي صالح عبد المعطي (مقررا وعضوا)**

أستاذ الأدب العربي المتفرغ بقسم اللغة العربية كلية الألسن – جامعة عين شمس

*** أ.د/ نجوى عمر كامل حسن (مشرفا)**

أستاذ النقد والأدب المقارن بقسم اللغة العربية كلية الألسن – جامعة عين شمس

*** أ.د/ جلال السعيد الحفناوي (مشرفا مشاركا)**

أستاذ ورئيس قسم اللغات الشرقية السابق بكلية الآداب - جامعة القاهرة

***أ.د/ سها عبد الستار السطوحي (عضوا)**

أستاذ الأدب والنقد بكلية التربية - جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة: 09 \ 06 \ 2022

التقدير: ممتاز

فهرس

مقدمة..... 6-12

الفصل الأول: **مدخل نظري للبحث**..... 13

المبحث الأول: تعريف فن النقائض لغة واصطلاحا في الأدب العربي والكازاخي..... 14-17

المبحث الثاني: نبذة عن شعراء النقائض العربية والكازاخية (جرير – الفرزدق – سوينباي – تزيك توري)..... 18-43

الفصل الثاني: الدراسة التاريخية للنقائض العربية والكازاخية..... 44

المبحث الأول: مراحل تطور فن النقائض في الأدب العربي والكازاخي..... 45-68

المبحث الثاني: دوافع ازدهار فن النقائض في الثقافتين العربية والكازاخية.. 69-81

المبحث الثالث: انتقال فن النقائض من الأدب العربي إلى الأدب الكازاخي القديم في القرن الحادي عشر للميلاد..... 82-93

الفصل الثالث: الدراسة الفنية للنقائض العربية والكازاخية..... 94

المبحث الأول: أغراض شعر النقائض عند شعراء الدراسة (جرير – الْفَرَزْدَق – (سويناي – تزيك توري..... 95-120

المبحث الثاني: الصور البلاغية في النقائض العربية والكازاخية..... 119-137

المبحث الثالث: الأساليب اللغوية في النقائض العربية والكازاخية..... 136-142

المبحث الرابع: الإيقاع والموسيقى في النقائض العربية والكازاخية..... 143-150

خاتمة..... 151-152

قائمة المصادر والمراجع..... 153-160

ملخص البحث باللغة العربية..... 161-162

ملخص البحث باللغة الإنجليزية..... 163-164

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أساتذتي المشرفين الأفاضل:

الأستاذ الدكتور نجوى عمر كامل – أستاذ النقد والأدب المقارن بقسم اللغة العربية كلية الألسن – جامعة عين شمس؛

والأستاذ الدكتور جلال السعيد الحفناوي – أستاذ ورئيس قسم اللغت الشرقية السابق بكلية الآداب – جامعة القاهرة على قبولهما بالإشراف على بحثي هذا، وعلى ما قدماه لي من نصائح وإرشادات أفادتني في إنجاز هذه الرسالة.

كما أتوجه بالشكر والتقدير للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ الدكتور عبد المعطي صالح عبد المعطي – أستاذ الأدب العربي المتفرغ بقسم اللغة العربية كلية الألسن – جامعة عين شمس؛

والأستاذ الدكتور سها عبد الستار السطوحي – أستاذ الأدب والنقد بكلية التربية –جامعة عين شمس على قراءتهما الرسالة وإثراءها بملاحظاتهما القيمة.

وأشكر كذلك كل أساتذة قسم اللغة العربية كلا باسمه لما قدموه لنا من علم ومعرفة وإرشاد ومساعدة طوال سنوات الدراسة الجامعية.

وشكري الخاص لزوجي سيرجان الذي أعانني في إنجاز هذا البحث.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى أبي الغالي المتوفى رحمه الله وغفر له وأسكنه فسيح جناته، والذي حثني على طلب العلم ونشره من صغري.

وإلى أمي الغالية بارك الله في عمرها و رضي عنها ورزقها الصحة والعافية، والتي تساندني دائما وتؤيدني في كل خطواتي.

المقدمة

تعد النقائض فنا بارزا من فنون الشعر العربي في العصر الأموي، فقد كانت ظاهرة أدبية مميزة، حيث مثلت لونا من ألوان الصراع الأدبي بين الشعراء. بدأت بواكيرها منذ العصر الجاهلي وتطورت حتى أصبحت فنا أدبيا قائما بذاته في العصر الأموي على أيدي ثلاثة شعراء أمويين، هم الْفَرَزْدَق وجرير والأخطل. ولكن نقائض الْفَرَزْدَق وجرير هي الأكثر شهرة وعمقا في هذا المجال في تاريخ الأدب العربي على مر العصور.

وقد نشأ فن النقائض تلبية لضرورات اجتماعية وسياسية، وتحولات ثقافية ظهرت في هذا العصر.

ويعدّ الفن الشعري الكازاخي (أيتيس) نظيرا لفن النقائض العربية، إذ إنه كالنقائض يعتمد على المناظرة الأدبية والمحاجة الشعرية بين الشعراء الأفذاذ الارتجاليين. ظهرت بواكير (أيتيس) على شكل مبارزات كلامية في القرن الحادي عشر للميلاد في أعمال محمود الكشغري[1] (1005–1102م) والذي بدوره قضى آخر عمره في بغداد في عهد الخليفة العباسي المقتدي بأمر الله. ذلك الأمر يسمح لنا بافتراض وجود صلة تاريخية بين الأدبين العربي والكازاخي فيما يخص فن النقائض.

ازدهر فن (أيتيس) في القرنين التاسع عشر والعشرين للميلاد على أيدي الشعراء الكازاخ، من بينهم (سُويْنْبَاي)، و(جَمْبِيل)[2]، و(كيمبِرباي)[3]، و(تِزِيك تُورِي)، و(كودِري)[4]، وغيرهم. بعد حصول كازاخستان على الاستقلال عام 1991م واصل هذا الفن الازدهار والتطور. فهذا الفن حتى الآن يحظى بشعبية كبيرة بين الناس، والحكومة الكازاخية بذلت جهودا هائلة لضم هذا الفن إلى قائمة التراث العالمي غير المادي بمنظمة اليونسكو لكي يُحفظ ويُحمى ويستمر في التطور.

---

[1] محمود الكشغري (1008-1074م) مؤرخ وعالم بأنساب الترك ولغاتهم، ولد في مدينة كشغر في شرق كازاخستان، وقد ألف كتبه بالعربية، منها "ديوان لغات الترك". توفي في بغداد بالعراق.

[2] جَمْبِيل جَبَايف (1846-1945م) هو الشاعرالارتجالي الكبير، الرواي. ولد في محافظ (جمبيل) بجنوب كازاخستان. ينتمي إلى قبيلة (شبراشتي). يعد الشاعر (سوينباي) أستاذه في الشعر. من خلال دراسة أعماله نستطيع التعرف على الأوضاع السياسية والاجتماعية للبلاد في القرن الثامن عشر والتاسع عشر للميلاد.

[3] كيمبرباي بوجنباي أولي (1834-1895م) شاعر ومطرب كازاخي. ينتمي إلى قبيلة (أرغين). ولد ونشأ في وسط كازاخستان بمدينة (قراقرالي) الكازاخية. اشتهر بمناقضاته الشعرية مع أكابر شعراء عصره.

[4] كودري قوجا كوشك أولي (1820-1858م). ينمتي إلى قبيلة (قوجا). استطاع أن يعالج قضايا ملحة بين الحكام والشعب بواسطة فصاحة كلامه. لقد أصلح نزاعات كثيرة من خلال شعره.

وقد أثّرت العصبية القبلية وحياة الترحال والميل إلى الشعر في ظهور هذا الفن في كلا الأدبين العربي والكازاخي وازدهاره. فالنقائض و(أيتيس) كلتاهما كان يدعمها شيوخ القبائل والحكام، وكانت تستخدم أداة سياسية قادرة على التأثير في رأي المجتمع.

ونظرًا لوجود تلك التشابهات ووجود صلات تاريخية بين الفنين، رأيت أن أدرس شعر النقائض في الأدبين العربي والكازاخي وأستخلص نقاط التشابه والاختلاف بينهما لإثراء المكتبة النقدية في الثقافتين العربية والكازاخية بموضوعات جديدة.

ومن ثم كان اختيار النماذج الشعرية لفن النقائض من شعر (جرير والْفَرَزْدَق) في الأدب العربي، وشعر (سُوينْبَاي وتِزِيك تُورِي) في الأدب الكازاخي، لما بين الفريقين من ظروف وملابسات ثقافية واجتماعية وسياسية متشابهة، ولأن الشاعرين الكازاخيين ورثا التقاليد الفنية التي تحمل الأثر العربي.

وكان الهدف من دراسة هذا الموضوع هوالإجابة عن الأسئلة الآتية:

1 – كيف تطور فن النقائض في كلا الأدبين؟

2 – ما دوافع ازدهار فن النقائض في كلا الأدبين؟

3 – كيف انتقل فن النقائض من الأدب العربي إلى الأدب الكازاخي القديم؟

4 – ما أوجه التشابه والاختلاف بين النقائض العربية والكازاخية؟

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج التاريخي، بالإضافة إلى الإفادة من المنهج النقدي، الذي يعنى بالتحليل الفني للنماذج المدروسة، ورصد المقارنة بين القيم الفنية في كل منها. حيث نتناول المادة البحثية الخاضعة للدراسة – وهي نقائض جرير والْفَرَزْدَق و(أيتيس) بين (سُوينْبَاي) و(تِزِيك تُورِي) – للكشف عن مظاهر التشابه والاختلاف بين النقائض العربية و(أيتيس) الكازاخي لوجود نقاط التلاقي بين الأدبين العربي والكازاخي.

ينطلق هذا البحث في دراسة موضوعه ساعيا إلى الإفادة من نتائج الدراسات السابقة بعد مناقشتها لتجاوز ما انتهت إليه من نتائج. وهذه الدراسات تنقسم قسمين:

القسم الأول: الدراسات السابقة حول شعر النقائض العربي:

على الرغم من كثرة الدراسات السابقة التي بحثت في دواوين شعراء النقائض، ووجود العديد من الأبحاث والدراسات المتنوعة، فإنه تظلّ هناك إمكانية لإعادة النظر في شعرهم، ومن هنا تأتي أهمية دراستي الموسومة بـ(فن النقائض بين الأدبين العربي والكازاخي)، إذ من خلال استقراء دواوين شعراء النقائض يتضح وجود تشابه بينها وبين قصائد (أيتيس) للشعراء الكازاخ. أما بالنسبة للدراسات السابقة حول هذا الموضوع، فلم أقع على ما يتماس بشكل مباشر مع موضوع هذه الدراسة. وأما بالنسبة للكتب والدراسات التي تتناول موضوع النقائض فلعلّ أهمها وأبزرها يتمثل في:

- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعروآدابه ونقده، دار الجيل. ط5، بيروت، 1981 – قدّم صاحب العمدة نماذج من أشعار جرير والْفَرَزْدَق والأخطل عند تناوله تطور غرض الهجاء في العصر الأموي.
- أحمد الشايب، تاريخ النقائض في الشعر العربي، مكتبة النهضة المصرية، ط 2، القاهرة، 1954 – الذي تناول فن النقائض منذ العصر الجاهلي وصولا إلى العصر الأموي.
- عبد الرحمن الوصيفي، النقائض في الشعر الجاهلي، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة،2003 – أقرّ بوجود النقائض في الشعر الجاهلي، وضرب عدة أمثلة حول ذلك.
- أبو عبيدة معمر بن المثنى، نقائض جرير والفرزدق، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998 – نقل لنا ما جرى من منازعات وخصومات شعرية حصلت بين جرير والْفَرَزْدَق. قام المؤلف بجمع قصائد هذين الشاعرين وبشرح معاني الأبيات والمفردات الواردة في نقائضهما.
- أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ط2، القاهرة، 2000 – تناول العديد من الظواهر الأدبية من بينها النقائض.
- إيليا حاوي، فن الهجاء وتطوره عند العرب، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1998 – تناول موضوع الهجاء من خلال تعريفه وتحديد أنواعه، وفي معرض حديثه حول هذا الغرض فقد تحدث المؤلف حول شعراء الهجاء في العصر الأموي، واستشهد بأشعارهم، ولعل أبرز هؤلاء (جرير والْفَرَزْدَق والأخطل).

وهناك دراسات بحثت ازدهار فن النقائض في العصر الأموي من بينها:

- أحمد محمد الحوفي، أدب السياسة في العصر الأموي، مكتبة نهضة مصر، ط1، القاهرة، 1960.

- شوقي ضيف، التطور والتجديد في الشعر الأموي، دار المعارف، ط 7، القاهرة، 1981.

- محمود مصطفى، الأدب العربي وتاريخه في عصري صدر الإسلام والدولة الأموية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ط2، 1937.

الدراسات السابقة حول (أيتيس):

على حد علمي لا أحد من الباحثين الكازاخ قام بدراسة موضوع المقارنة بين فن (أيتيس) والنقائض العربية. بدأت محاولات أولى في جمع نصوص (أيتيس) وتدوينها في القرن التاسع عشر للميلاد على أيدي الباحثين الآتين:

- (رَدلوف)[1] في كتابه "نماذج من الأدب الشعبي للشعوب التركية الساكنة في جنوب سيبيريا"، مطبعة أكاديمية العلوم، سانت بطرسبرغ، 1907.
- (ديفايف)[2] في كتابه "مجموعة تارتو"، مطبعة "أنا تيلي"، ألماطي، 1992.
- (كوبي أولي)[3] في كتابه "الفولكلور الكازاخي: نماذج من الأدب الشفاهي"، مطبعة "آلاش"، ألماطي، 2006.
- (يانوشكيفتش)[4] في كتابه "يوميات ورسائل"، مطبعة "جالين"، ألماطي، 1979.

هؤلاء الباحثون قاموا بجمع نماذج (أيتيس) المتداولة بين الناس شفاهية ودونوها وقاموا بنشرها لأول مرة.

في القرن العشرين للميلاد توسعت الدراسات حول (أيتيس) فتناولها الباحثون الآتون:

– (واليخانوف)[1] في كتابه "المختارات"، مطبعة الإدارة الرئيسية، سانت بطرسبرغ، 1904.

---

[1] فاسيلي رادلوف (1837-1918م) مستشرق روسي تخصص في دراسة الشعوب واللغات التركية. يعد رادلوف أحد رواد الاتجاه التارخي المقارن في دراسة اللغات والشعوب التركية. له أكثر من 150 مؤلفا علميا.

[2] أبو بكر ديفايف (1856-1932م) مستشرق وعالم إثنوغرافي روسي وسوفيتي وعالم لغوي كبير وباحث لفولكلور شعوب آسيا الوسطى. له أكثر من 100 مؤلف علمي.

[3] مشهور يوسف كوبي أولي (1858-1931م) شاعر ومفكر ومؤرخ كازاخي. تعمق في مجال وصف الأعراق البشرية والاستشراق واهتم بجمع التراث الشفاهي الكازاخي وتدوينه ونشره. تعرض للقمع السوفيتي بسبب مؤلفاته التي أشادت بالقيم الإسلامية.

[4] أدولف يانوشكيفتش (1803-1857م) شاعر بولندي وبيلاروسي، إثنوغرافي، شخصية ثورية. اشتهر بمدوناته التاريخية والإثنوغرافية حول الشعب الكازاخي.

- (بايتورسينوف)[2] في كتابه "أعمال أدبية"، مطبعة "آلاش"، ألماطي، 2000.

- مقالات علمية لـ(أويزوف)[3] و (موقانوف)[4] حول موضوع (أيتيس).

درس هؤلاء الباحثون أسباب ظهور فن (أيتيس) وأنواعه وطبيعته وخصائصه. أشار بعض هؤلاء الباحثين (منهم واليخانوف، موقانوف، أويزوف، بايتورسينوف) إلى وجود سمات وظروف اجتماعية وسياسية ودينية وثقافية متشابهة بين الشعوب الشرقية مِمَّا أثر في ازدهار هذا الفن عند تلك الشعوب. ولكنهم لم يتعمقوا في هذا الموضوع، بل تناولوه بين الأسطر عند الكلام حول أسباب نشأة فن (أيتيس) في الأراضي الكازاخية. فمعظم هؤلاء الباحثين ذكروا أن فن (أيتيس) يشبه المعلقات العربية وفسروا ذلك بأن العرب والكازاخ عاشوا حياة الترحال وتميزوا بالعصبية والنظام القبلي وبميلهم إلى إلقاء الشعر الارتجالي. قد يكمن سبب عدم تعمقهم في هذا الموضوع في قلة المصادر العربية وفي سياسة العزلة التي انتهجها الاتحاد السوفيتي تجاه الدول الأجنبية، ومن ثم قلت الدراسات في مجال المقارنة بين الأدب الكازاخي والآداب القومية الآخرى في عهد الاتحاد السوفيتي.

أما الباحثون الكازاخ الذين درسوا موضوع (أيتيس) بعد حصول كازاخستان على الاستقلال (بعد عام 1991م) فاستطاعوا العثور على المصادر التي كانت محظورة في فترة الحكم السوفيتي. من هؤلاء الباحثين:

- (جار محمد أولي)[1] وكتابه "نشأة فن (أيتيس) وتطوره"، مطبعة "مراد تاس"، آلماطي، 2001. فهذا الكتاب يعد أول كتاب درس موضوع (أيتيس) دراسة شاملة وتناول مراحل تطور فن (أيتيس) على مر العصور.

---

[1] شوقان واليخانوف (1835-1865م) عالم كازاخي، مؤرخ، عالم الإثنوغرافيا والفلكلور، رحالة، مستشرق. توفي في التاسعة والعشرين من عمره بسبب مرض الدرن. وقد ترك وراءه مؤلفات في التاريخ والجغرافيا والإثنوغرافيا لشعوب آسيا الوسطى وكازاخستان. وله عدد من المؤلفات التي تتناول القضايا الاجتماعية والسياسية.

[2] أحمد بايتورسينوف (1873-1938م) عالم كازاخي، رائد التنوير، شاعر، مؤسس علم اللغة الكازاخية والنقد الأدبي. إنه أول من قام بإصلاح الكتابة الكازاخية ووضع الحروف الهجائية الكازاخية. إنه أحد زعماء حركة التحرر الوطني للشعب الكازاخي في القرن العشرين.

[3] مختار أويزوف (1897-1961م) كاتب كازاخي مشهور، شخصية بارزة في المجتمع الكازاخي. حصل على درجة الدتكوراه في فقه اللغة، أستاذ جامعي في أكاديمية العلوم في كازاخستان. له مسرحيات وقصص وروايات. اشتهر بروايته الملحمية "طريق آباي" حصل على وسام الشرف من قبل الحكم السوفيتي لعمله هذا. كذلك ترجم كثيرا من أعمال الأدباء الروس من الروسية إلى الكازاخية.

[4] ثابت موقانوف (1900-1973م) كاتب كازاخي، أحد مؤسسي الأدب الكازاخي الحديث، عضو أكاديمية العلوم في كازاخستان. درس تاريخ تطور الأدب الكازاخي وأسسه.

– والعالم الكازاخي (كوميسبايف)[2] وكتابه "جذور عميقة"، مطبعة العلم، ألماطي، 1994. تكلم هذا العالم لأول مرة عن وجود تشابه بين (أيتيس) وأشعار جرير والفرزدق والأخطل، لكنه لم يتعمق في دراسة هذا التشابه، بل أشار إليه عند الكلام عن شعراء (أيتيس) من منطقة (سِرداريا) الواقعة في جنوب كازاخستان.

وقد جاء البحث في مقدمة وثلاثة فصول، بعدها خاتمة تجمع أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

أما الفصل الأول فهو المدخل النظري للبحث، حيث إنه يتكون من مبحثين: المبحث الأول عنوانه "تعريف فن النقائض لغة واصطلاحا في الأدب العربي والكازاخي"، والمبحث الثاني عنوانه "نبذة عن شعراء النقائض العربية والكازاخية (جرير – الفرزدق – سوينباي – تزيك توري)".

والفصل الثاني عنوانه "الدراسة التاريخية للنقائض العربية والكازاخية". وقد قسمت هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث رئيسة، فجاء المبحث الأول بعنوان "مراحل تطور فن النقائض في الأدبين العربي والكازاخي"، وجاء المبحث الثاني بعنوان "دوافع ازدهار فن النقائض في الثقافتين العربية والكازاخية"، وختمت بمبحث أخير يحمل عنوان "انتقال فن النقائض من الأدب العربي إلى الأدب الكازاخي القديم في القرن الحادي عشر للميلاد."

أما الفصل الثالث فهو الجزء التطبيقي للبحث، وجاء بعنوان "الدراسة الفنية للنقائض العربية والكازاخية". يتكون هذا الفصل من أربعة مباحث، وهي: المبحث الأول بعنوان "أغراض شعر النقائض عند شعراء الدراسة (جرير – الفرزدق – سوينباي – تزيك توري)"، والمبحث الثاني بعنوان "الصور البلاغية في النقائض العربية والكازاخية"، والمبحث الثالث بعنوان "الأساليب اللغوية في النقائض العربية والكازاخية"، والمبحث الرابع عنوانه "الإيقاع والموسيقى في النقائض العربية والكازاخية". في نهاية كل مبحث تم تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين النقائض العربية والكازاخية.

---

[1] محمد رحيم جار محمد أولي (ولد عام 1928م) عالم قزاقي، دكتور في فقه اللغة. له أكثر من 150 منشورا علميا. إنه أول باحث درس نشأة فن (آيتيس) وتطوره.

[2] أوتيجين كوميسبايف (ولد عام 1939م) شاعر كازاخي، دكتور في فقه اللغة. درس الصلات الكازاخية والفارسية في القرنين التاسع عشر والعشرين للميلاد. له أكثر من 500 منشور علمي.

والخاتمة تجمع كل ما توصلت إليه الدراسة من نتائج علمية.

وتختتم الدراسة بثبت للمصادر والمراجع.

الفصل الأول

مدخل نظري للبحث